



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 1 ديسمبر 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7132



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 أيام فخر وعز وإباء

الإمارات اليوم

03 نموذج يلهم العالم في الإنسانية

تقارير وتحليلات

04 الاقتصاد.. محور أساسي في الاجتماعات السنوية 2019

05 كاتب: الفرصة سانحة أمام فرنسا لتقود أوروبا

06 هبوط «الإمبراطورية الفارسية الرابعة» وسقوطها!

شؤون اقتصادية

08 الإمارات الأولى إقليمياً في مؤشر الربط الذكي العالمي 2019

تطورات الاحتجاجات في العراق

09 إضرام النار في مدخل ضريح «الحكيم».. رمزية جديدة في احتجاجات العراقيين

متابعات إعلامية

10 تصريح سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الـ 48



أيام فخر وعز وإباء

يهلّ شهر ديسمبر على دولة الإمارات العربية المتحدة، حاملاً معه أسمى معاني الفخر والعزة والإباء، فغداً الثاني من ديسمبر، تاريخ ليس عادياً أو مألوفاً لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو الذكرى التي صنعت تاريخ الدولة وحاضرها، وهو الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه من دون استذكار «إرث الأولين» الذين احتضنت أياديهم أسوار وطن واحد وشعب واحد، في لحظة فارقة واستثنائية؛ كانت في الثاني من ديسمبر عام 1971، اليوم الذي شهد العالم فيه إعلان دولة الاتحاد بعد اجتماع الستة الكبار، حكام الإمارات في دار الاتحاد بدبي، للاحتفال بتوقيع وثيقة تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فيما انضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد بعد نحو شهرين، في 10 فبراير سنة 1972؛ ليسطر ذلك تتويجاً لـ 47 شهراً من العمل الدؤوب، الذي قاده المغفور له بإذن الله تعالى، الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

الثاني من ديسمبر، هو بداية الانطلاقة المشرفة لحاضر دولة سطرت أسمى معاني الهوية الحقيقية للشعوب والمجتمعات، ليرز فيه جوهر دولة الإمارات، ولبنيتها التي بنيت عليها أسس قيام الدولة الحديثة التي عززت مكانتها العالمية في السابق والتقدم وتحقيق الريادة والطموح؛ فدولة الإمارات دولة العز والمجد صنعت لنفسها وأبنائها حاضراً منيراً ومستقبلاً مشرقاً، لتضيء بذلك درب كل القاطنين على أرضها بنور من الأمل، مؤمنين أن القادم أكثر إشراقاً لا محالة، فكيف لا؟ وخطوة النجاح الأولى ابتدأت منذ أن أطلق الشيخ زايد رحمه الله، طموحه عالياً نحو السماء، بأن يكون تاريخ الدولة وحاضرها ومستقبلها حافلاً بالإنجازات في شتى المجالات.

«إرث الأولين» شعار الاحتفالية التي تنطلق في استاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي، غداً الاثنين الموافق 2 ديسمبر 2019، هذا الرمز وهذا الشعار يأتیان تأكيداً للقيم والمعاني التي تترسخ وتتغلغل في الهوية الإماراتية الأصيلة، عبر قصص من إرث آبائنا الأولين، أهل الدار وقادتها الذين قادوا مسيرة شعب ودولة، بصبر وعزيمة وإصرار، قيادة شجاعة وشعباً مقدم «متوحّداً»، شكلوا أنصع صورة لدولة وطّدت أقدامها في أرض الحضارات، ووصلت هاماتها إلى أعلى قمم التطور والإبداع، بقصص تجمع المروءة والشجاعة والصبر والتحدي، وستستمر بالوصول؛ فالدرب أمام التآلق لا ينتهي، والرحلة نحو الإنجاز ما زالت متواصلة.

دولة الإمارات التي تحتضن على أرضها أكثر من 200 جنسية، وتستقطب ملايين السائحين والزائرين في كل عام، وتجذب الشباب ورجال الأعمال والمستثمرين من كل مكان، حققت كل ذلك وغيره، بعزم ورؤى وطموحات قادتها السير على نهج متفرد واستثنائي، نهج قام على أن أرض دولة الإمارات، هي الحزن والملاذ لكل من أراد العيش بسلام واستقرار وأمن ورفاه، فصنعت لنفسها مسيرة استندت إلى قيم التسامح والتعايش، وإلى جهود رسخت ثقافة وممارسات المواطنين والمقيمين في العيش بانسجام وسلام، زاخرة أرواحهم بمشاعر الفخر والانتماء، لـ «دار زايد» التي يشهد لها الجميع في كل مكان بأنها إرث تاريخي ومعلم ملهم لكل معاني الوحدة والوطنية والإخلاص.

إن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا اليوم المبارك، الثاني من ديسمبر، لم يكن ليحدث لولا الجهود التي بذلها آباؤنا المؤسسون، بقيادة الشيخ زايد رحمه الله، والتي أسست لاتحاد قوي ومتلاحم، ودولة متماسكة، أنعم الله عليها بنعمٍ بشرية وطبيعية، تم استثمارهما لتكون المصدر الأول لما وصلت إليه دولة الإمارات اليوم من ريادة وتميز في المجالات كافة، فعمّ خيرها على أهلها وسكانها، وطال عونها ودعمها المالي والإنساني كل المستحقين في شتى أرجاء الأرض، مسطرة أسمى قيم الإنسانية وأجمل معاني التضامن والمؤازرة وتخفيف آلام الضحايا والمحتاجين. فطوبى لأرضٍ صنع قادتها المجد للدولة والشعب والمقيمين على أراضيها، وطوبى لدولة الإمارات في كل زمان.

نموذج يلهم العالم في الإنسانية

دولة الإمارات العربية المتحدة، وإن كثفت مبادراتها الإنسانية في عام 2019 «عام التسامح»، على الصعد المحلية والإقليمية والعالمية، إلا أنها وخلال مسيرتها منذ أن تأسست قبل 48 عاماً على يد المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أثبتت أنها صاحبة اليد البيضاء والمواقف الإنسانية المشرفة التي لم تتوان عن بذل الخير والعطاء لكل من احتاج إلى دعمها من المنكوبين والمتضررين في كل مكان.

اليوم الوطني الـ 48 لدولة الإمارات مناسبة ملهمة لتسليط الضوء على ما قدمته القيادة الرشيدة من دعم وتضامن لشعوب الأرض أينما كانوا، وهي التي تضطلع ومن خلال أكثر من 45 مؤسسة خيرية وجهة مانحة بتقديم مساعدات تنموية وإنسانية خارجية، إضافة إلى الجهات الحكومية، وأهمها: هيئة الهلال الأحمر الإماراتية، وصندوق أبوظبي للتنمية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، التي تعدّ إحدى أبرز أذرع العمل الخيري، بتقديمها مساعدات إلى أكثر من 166 دولة حول العالم، لتعزيز حياة الشعوب، والنهوض بالخدمات المقدمة لهم بشكل نوعي، وغيرها من الهيئات التي تقدم الدعم والمساعدات المالية والعينية، كالدواء والغذاء، ودعم المشروعات التنموية في الأماكن المتضررة، في قطاعات حيوية، كالصحة والتعليم والبنى التحتية والطاقة وغيرها.

على الصعيد الوطني، تعمل دولة الإمارات على تقديم الرعاية الاجتماعية لمواطنيها والمقيمين على أرضها؛ حيث تقوم بدعم الفئات الاجتماعية من المحتاجين، كالأرامل والمطلقات وأصحاب الهمم وكبار المواطنين والأيتام وأسر السجناء وغيرهم من المعوزين. كما يتم العمل على تقديم الدعم المالي والنفسي والإنساني لكل من تعرض لخسائر في الأرواح والممتلكات بسبب الكوارث الشخصية أو الطبيعية، كالحريق والغرق وغير ذلك. ويُنظر إلى هيئة الهلال الأحمر الإماراتية على أنها نموذج مضيء في سماء العطاء الإماراتي لعملها الدؤوب على تعزيز آلياتها التي تنهض بالعمل الإنساني إلى آفاق أرحب وأشمل؛ وخاصة أنها أسست للعمل الإنساني بوصفه ثقافة وممارسة، إضافة إلى أنها عقدت شراكات متينة مع المحسنين، من المواطنين والمقيمين على حدٍ سواء، وقدمت خلال مسيرتها مليارات الدراهم إلى المعوزين داخل الدولة وخارجها.

وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، وانسجماً مع الهدف الـ 17 من أهداف التنمية المستدامة، الخاص بتعزيز وتنشيط الشراكات العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، عملت دولة الإمارات على وضع تشريعات وسياسات لتلبية الاحتياجات الفورية، وإجراء المناقشات والتعاون مع الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية، وإبرام المعاهدات والاتفاقيات التي تهدف إلى تحقيق المستهدفات، فقامت بتقديم مساعدات إنسانية للدول والشعوب المستفيدة بصرف النظر عن بقعتهم الجغرافية أو عرقهم أو لونهم أو ديانتهم، حيث عززت من بناء مشاريع تنموية في الدول المنكوبة، تنفيذاً لأهم أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالقضاء على الفقر والجوع، وهو ما دفعها، ولأجل تنسيق مساعداتها الخارجية الإنسانية، إلى تأسيس «اللجنة الإماراتية لتنسيق المساعدات الإنسانية الخارجية»، بناء على قرار مجلس الوزراء لعام 2014.

إن الحديث عن كل ما تقدمه دولة الإمارات من دعم ومساعدات إنسانية وخيرية يصعب حصره في سطور، لكن ما لا يمكن تجاهله هو الأرقام التي تتحدث عن هذا العطاء، فقد أكدت بيانات لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن دولة الإمارات تبوّأت المركز الأول عالمياً كأكبر جهة مانحة للمساعدات الخارجية في العالم لعام 2017، كما أشار تقرير صادر عن خدمة التتبع المالي (FTS) لتوثيق المساعدات في حالات الطوارئ الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، حصول دولة الإمارات على المركز الأول عالمياً، أيضاً، كأكبر دولة مانحة في مجال تقديم المساعدات الإنسانية الطارئة إلى الشعب اليمني لعام 2018، انطلاقاً من استراتيجيتها التي تقوم على الوقوف صفاً واحداً مع الشعوب في وجه العوز والحاجة، وإيلاء أهمية كبرى لثقافة وممارسة العطاء، بصفها قيمة إنسانية، تتشارك فيها الدولة وأبنائها مع العالم بأسره.

الاقتصاد.. محور أساسي في الاجتماعات السنوية 2019

منذ أن بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2017 عقد اجتماعاتها السنوية، انتقل العمل الحكومي إلى واقع مختلف ونوعي، له علاقة باستشراف الأداء والإنتاجية، واعتماد استراتيجيات مستقبلية تُعنى بتطوير القطاعات الحيوية التي تؤثر إيجابياً في مستويات النمو وتدفع التنمية المستدامة المنشودة نحو التقدم.



بحث فريق العمل الحكومي في أثناء الاجتماعات، موضوع الترويج التجاري، والآليات التي تسهم في تعزيز التنافسية التجارية والترويج للسلع والخدمات الإماراتية إقليمياً وعالمياً، من خلال تطوير البرنامج الوطني للترويج التجاري لرفع نسبة إسهام الصادرات من السلع والخدمات، وتسريع وتيرة توقيع وتنفيذ الاتفاقيات الإقليمية والعالمية لتسهيل دخولها، وتطوير بوابة «الإمارات تصنع» لتسهيل الوصول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية، وغيرها.

كما اهتمت جلسات الاجتماعات الرسمية، وانطلاقاً من استراتيجية الدولة في التحول إلى اقتصاد معرفي يقوم على الإبداع والابتكار؛ يبحث المبادرات الكفيلة بتريخ ريادة الدولة في الاقتصاد الرقمي، عبر تطوير البيئة التشريعية الرقمية، والبحث في حوافز تسهّل على رواد الأعمال الإماراتيين زيادة عدد شركاتهم الرقمية الناشئة بنسبة 10% سنوياً، إضافة إلى إطلاق مجلس مستقبل الاقتصاد الرقمي، وتأسيس منصة لجذب الاستثمارات في قطاع الاقتصاد الرقمي على المستوى العالمي. لقد وجّهت دولة الإمارات جهودها نحو تسريع تبني التكنولوجيا الحديثة؛ بوصفها إحدى أهم الأدوات اللازمة للوصول إلى اقتصاد معرفي؛ فعملت على تبني التقنيات الذكية في مختلف مجالات العمل الحكومي، وخاصة في مجال الخدمات، وكثفت من دعمها للقطاعات المستقبلية، التي تدعم الناتج المحلي الإجمالي للدولة، وتثري مسيرة تطوير الاقتصاد، عبر برامج مسرعات وحاضنات أعمال تشجع ريادة الأعمال في القطاعات الرقمية، من دون إغفال مواصلة الارتقاء بالقطاعات الحالية لمواكبة المتغيرات المتسارعة، بما يعزز تنافسية الدولة ويحافظ على صدارتها العالمية كوجهة جاذبة للعقول والمهارات والاستثمارات والأعمال خلال العشرة المقبلة.

الدورة الثالثة من الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات 2019، التي انعقدت على مدار يومين من 25 إلى 26 نوفمبر الماضي في أبوظبي، برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، جاءت لبحث محاور تنظر إليها الحكومة على اعتبارها غاية في الأهمية.

المحاور التي تمت تغطيتها خلال اليوم الأول، تخصصت بمناقشة واستشراف محاور رئيسية؛ هي: المجتمع والاقتصاد وتطوير الخدمات، حيث تم بحث عدد من المبادرات في تلك المحاور؛ ففي المحور الأول، بُحِثت قضايا عدّة وهي: نهج زايد، والمعلم، والمتقاعدون، والطفولة المبكرة. وفي الثاني تم التطرق إلى الترويج التجاري والاقتصاد الرقمي والسياحة وتأسيس الأعمال. أما في المحور الثالث، والخاص بتطوير الخدمات فقد تم بحث بوابة الدفع الوطنية، والملف الصحي الوطني، والملف الرقمي لكل متعامل. أما في اليوم الثاني، فإنه جاء بمجموعة من الفعاليات، التي بحث فيها المسؤولون الحكوميون، وضمن جلسات التصميم الاستراتيجي للعشرية المقبلة، أولويات الدولة التنموية للعشرية المقبلة، والخطط والاستراتيجيات المستقبلية الكفيلة بدعم مسيرة التنمية، بما يعزز جودة الحياة في المجتمع، ويخدم المواطنين، وصولاً إلى تحقيق مستهدفات مئوية الإمارات 2071.

محور الاقتصاد، كان من أهم المحاور التي تم بحثها خلال اجتماعات هذا العام، حيث بحث الفريق موضوع تعزيز بيئة الأعمال من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بتأسيس الأعمال وسبل تطوير مبادرات تسهيل الإجراءات وتقييم تكلفة الأعمال، وتسهيل تأسيس الشركات الناشئة في الدولة، من خلال تسهيل جهود إصدار الرخص التجارية وتصاريح العمل ومراجعة تكلفة الأعمال وتقليل الإجراءات الحكومية المرتبطة بخدمات الأعمال الرئيسية. فضلاً عن بحث واستشراف تطوير سياسات جديدة لتعزيز حماية وثقة المستثمرين، عبر تعزيز المنافسة الحرة وحماية حقوقهم المالية، وضمان ديمومة أنشطتهم الاقتصادية، بما يجعل دولة الإمارات أفضل وجهة لتأسيس الأعمال عالمياً،



كتب أدريانو بوسوني، محلل متخصص في الشؤون الأوروبية، في صحيفة ستراتفور، مقالاً تحليلياً، خلص فيه إلى أن وجود حكومة ألمانية ضعيفة، وخروج المملكة المتحدة الوشيك من الاتحاد الأوروبي أديا إلى ظهور فرصة سانحة أمام فرنسا لقيادة الاتحاد الأوروبي.

كاتب: الفرصة سانحة أمام فرنسا لتقود أوروبا



شهدت نمو الاقتصاد الألماني وذبول الاقتصاد الفرنسي، استلزمت موافقة ألمانيا على معظم القرارات الأوروبية المصيرية؛ مثل التصديق على برامج الإنعاش الاقتصادي لأوروبا الجنوبية، واستحداث إصلاحات منطقة اليورو. وعلاوة على ذلك، ها هي المعطيات الجغرافية السياسية في أوروبا في طور التغيير، ما من شأنه أن يوفر فرصاً عظيمة أمام فرنسا لأداء دور أكثر فعالية ورشاقة في الاتحاد الأوروبي، إذ يحكم ألمانيا الآن تحالف ضعيف هش بين أحزاب وسط اليمين وأحزاب وسط اليسار في الوقت الذي أعربت في المستشارية الألمانية السابقة أنجيلا ميركل عن نيتها اعتزال العمل السياسي بعد انتهاء ولايتها الحالية في 2021، وهو ما ترك فراغاً سياسياً كبيراً في قلب أوروبا، وهو ما يحاول الرئيس الفرنسي ماكرون سده الآن.

كما أن السياسات الاقتصادية التي اعتمدها ماكرون بدأت تجني ثمارها، وأصبح الاقتصاد الفرنسي واحداً من أسرع الاقتصادات نمواً في أوروبا الغربية، وزاد إجمالي الناتج المحلي لفرنسا زيادة سريعة تجاوزت سرعة نمو إجمالي الناتج المحلي الألماني في عامي 2018 و2019. وعلاوة على ذلك انخفض معدل البطالة ليقترّب من 8% وهو أقل معدل على مدار العقد المنصرم. ويخلص الكاتب إلى أنه يتعين على فرنسا السعي إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجالات الدفاع والمالية والعمل على تحقيق تدخل أكبر للدولة في الاقتصاد، مؤكداً العوامل التي ستمكّن فرنسا من تعزيز دورها في شؤون الاتحاد الأوروبي هي العوامل نفسها التي سوف تحد من مجال المناورة المتاحة أمامها، إذ ستواجه باريس مقاومة من أوروبا الشمالية وأوروبا الشرقية.

ويقول الكاتب: أصبح إيمانويل ماكرون في مايو 2017 رئيساً لفرنسا، والآن وبعد مرور عامين ونصف من انتخابه أصبح أمامه فرصة ليكون أهم قائد في الاتحاد الأوروبي، وها هي فرنسا على أعتاب القيام بدور أكبر في الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي انكب فيه الآخرون على مشاكلهم الداخلية؛ فألمانيا التي طالما كانت الزعيم الفعلي للاتحاد الأوروبي طوال العقد المنصرم على الأقل انكفأت على مشاكلها الداخلية ولم تعد تهتم بمشاكل القارة؛ أما المملكة المتحدة، ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا، فإنها قاب قوسين أو أدنى من الخروج من الاتحاد؛ والأهم من ذلك هو أن الاقتصاد الفرنسي يتحسن يوماً بعد يوم، ويعطي باريس الشرعية التي طالما افتقدتها في الماضي. غير أن هذه العوامل التي قدمت لفرنسا فرصة استثنائية هي العوامل نفسها التي تحد من المجال المتاح أمامها للمناورة؛ إذ يواجه ماكرون معارضة داخلية وخارجية لرؤيته؛ وبالرغم من المساعي الدبلوماسية الكبيرة التي يبذلها ماكرون، فإن تأثيرها سيكون متواضعاً على الأرجح.

الصورة الكاملة

بضعف الحكومة الألمانية وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أصبحت الفرصة سانحة أمام فرنسا لأداء دور أكبر في شؤون الاتحاد الأوروبي، وعينها على تعزيز التكامل والاكتفاء الذاتي الأوروبي في ظل التنافس الرهيب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا؛ ومع ذلك سوف تواجه فرنسا تيارات مضادة كبيرة، إذ لا تود كل الدول الأوروبية أن تكون فرنسا زعيمة للاتحاد الأوروبي.

أقول نجم ألمانيا

في أثناء العقد المنصرم، جعل الاقتصاد القوي ألمانيا زعيمة للاتحاد الأوروبي، وحرصت ألمانيا على ضم باريس في معظم قراراتها من أجل الحفاظ على صورة الزعامة الفرنسية - الألمانية المشتركة للاتحاد الأوروبي (إذ تتخوف ألمانيا - بسبب تاريخها في القرن العشرين - من أن يشعر المجتمع الدولي أنها تحكم القارة بمفردها). غير أن الأزمة المالية في أواخر عام 2000 ومطلع عام 2010، وهي التي

نشر الموقع الإلكتروني لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحليلاً حول الاحتجاجات التي شهدتها إيران مؤخراً، يتناول دلالات هذه الاحتجاجات وما تعنيه لجهة تماسك النظام الإسلامي الحاكم في إيران خلال المرحلة المقبلة.

هبوط «الإمبراطورية الفارسية الرابعة» وسقوطها!



الحسابات التي اعتمدها النظام الإيراني في تعامله مع الحركة الاحتجاجية لديه. فالتصريحات الصادرة عن المرشد والرئيس في طهران ميّزت في المرحلة الأولى بين المطالب والمشروعة للإصلاح والمساءلة في الاحتجاجات العراقية واللبنانية، وبين مآرب القوى التي تترصب وفق زعمها بعموم المنطقة شراً (أي الغرب، في صدارته الولايات المتحدة)، وهي التي دفعت باتجاه الفوضى وتحريف الاحتجاجات لإبعادها عن أغراضها المشروعة. غير أن العمقين الزمني والمطلبي للحركات الاحتجاجية، والتي أعلنت زوال الثقة بالحكم على التوالي في كل من بغداد وبيروت، وطالبت برحيل الطبقة السياسية برمتها، أرغمت طهران على إعادة النظر بمواقفها. فجسامته الحوادث المستجدة بدت وكأنها فاجأت إيران وأذرعها المحلية.

في العراق، ربط المتظاهرون صراحة بين الفساد والتبعية لإيران، بل، في فعل تحدّ، جرى إحراق صور للمرشد الأعلى الإيراني. وقد أشعلت هذه الأفعال ردّاً فورياً، فعمدت أجهزة الدولة العراقية الخاضعة للنفوذ الإيراني والفصائل المسلحة الموالية لطهران إلى قمع وحشي للمتظاهرين، صاحبه إطلاق الاتهامات لسائر أجهزة الدولة ومؤسساتها، المصابة بقدر أقل من الاختراق الإيراني، بتنفيذ «انقلاب» يستهدف الحكومة الشرعية (المدجّنة إيرانياً). وإذ اضطرت الحكومة العراقية، نتيجة الضغوط الدولية، إلى إصدار التقارير الاستقصائية حول الممارسات القمعية، فإن ذلك لا يشكل أي وازع لمنع تكرارها، بل تبدو بغداد مقعدة

يثير توقيت القيادة الإيرانية رفع الدعم عن أسعار الوقود تساؤلات أساسية حول طبيعة الحساب السياسي في طهران؛ إذ على الرغم من استفحال المظاهرات في العراق، جوار إيران، وما تحمله من صرخات مدوية رافضة للتدخل والنفوذ الإيرانيين في بلاد الرافدين، وعلى الرغم من ثورة شعبية غير مسبوقة في لبنان تعيد رسم معالم الحياة السياسية، وتشكل تحدياً عميقاً للقبضة الإيرانية على الطائفة الشيعية، تصرّف حكام طهران على ما يبدو بكامل الاطمئنان إلى ثبات سلطانهم ومن دون اعتبار لاحتمال انتقال عدوى الاحتجاج إلى جمهورهم الداخلي. وهذا الحساب، الذي كشف ردة فعل الجمهور الإيراني عن خطئه، يستدعي المزيد من الحيرة لأن الدافع الأولي إلى الحراك في كل من العراق ولبنان كان «فجور» الحكم واستباحة موارد جمهور فقد ثقته بالطبقة السياسية في بلاده.

وقد ينظر إلى إقدام النظام الإيراني على المضي قدماً بتنفيذ قراره برغم كل هذه المعطيات على أنه انعكاس لغرور السلطة ولفائض القناعة بالقدرة على تجاوز الإرادة الشعبية وفرض مشيئة النظام بالقوة. وقد تجد هذه القراءة ما يؤيدها في النجاح الفوري الظاهر بقمع الحراك في كل المدن والبلدات الإيرانية، برغم عدم اتضاح فاعلية القمع على المدى البعيد. على أن التقييم الأقرب إلى الصواب هو بالإشارة إلى درجة من الإنكار تطال مستويات عدة من النظام حول التباعد بين السردية التي تعتمدها إيران ومصالح جمهور المحكومين وتوجهاتهم. والأرجح أنه لكل من الغرور والإنكار حصّة لفهم سلوك القيادة الإيرانية، ولقرارها بتجاوز آخر أطلال الصيغة التمثيلية الوهمية التي تتبعها، أي مجلس النواب، في اجترار قرارات التقشف الاقتصادي ووضعها موضع التنفيذ. على أن هذين الدافعين من شأنهما كذلك الدفع باتجاه مرحلة جديدة من العنف، من إيران وصولاً إلى لبنان.

ويمكن الاستفادة من متابعة لردة الفعل الإيرانية الأولية على الحراك الشعبي في كل من العراق ولبنان لتبين



نتيجة العجز أمام استمرار القناصين والتشكيلات المسلحة الموالية لإيران بتعريض المتظاهرين بشكل شبه يومي للقتل والأذى.

أما في لبنان، حيث استقرّ الزعم (والمخالف بحقيقته للواقع) بأن «حزب الله» هو الاستثناء بترفعه عن

الفساد المشترك في مفاصل الدولة اللبنانية، فردة الفعل الأولى على الاحتجاجات مالت إلى محاولة تجييرها للمزيد من وضع اليد على الطبقة السياسية والنظام السياسي القائم على المحاصصة. غير أنه سرعان ما تبدّى أن الاحتجاجات ليست تنفيساً عابراً عن مشاعر مكبوتة، بل مطالبة مثابرة للتغيير الحقيقي.

والأسوأ، من وجهة نظر إيرانية، هو أن «ثورة السابع عشر من أكتوبر» تمكنت من الاستقطاب في عمق الطائفة الشيعية. فحين ترتفع أصوات من هذه الطائفة مطالبة برحيل الطبقة السياسية بأكملها، فإن الأمر ينطوي على مخاطر جدية لكل أدوات إيران وحلفائها. فكان لا بد من الشروع بخطوات متتالية لتصحيح الوضع والمحافظة على فائض القوة، ما أدى إلى وضع «المقاومة» في مواجهة صريحة إزاء «الثورة».

وفي كل من العراق ولبنان، رست السردية الموالية لإيران حول الاحتجاجات على تجاهل الواقع الموضوعي وعلى اعتبار الحركات مرتبطة بـ «السفارات»، التي خلقتها أو استغلتها، أو على أقل تقدير أنها مشبوهة إن لم تكن صنيعة أعداء الخارج. ومع حال الإنكار هذا، حين تصدر التصريحات المتشابهة حول عمالة الاحتجاجات من كل من المرشد الأعلى لإيران والأمين العام لحزب الله في لبنان، وحين تفيد التقارير بأن قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني هو الذي يدير عمليات مكافحة الاضطرابات في العراق، فلا بد من استشفاف المزيد من الخطوات القمعية في المرحلة المقبلة.

ثمة ما يدعو، من وجهة نظر إيران ومن يواليها، إلى اعتبار الأوضاع الحالية استمراراً لتحديات سابقة. فالاحتجاجات في العراق تكاد تكون متوالية على مدى الأعوام الماضية، ولكنها كانت دوماً قابلة للاحتواء في نهاية المطاف. والاحتواء قد تحقق في لبنان كذلك من خلال إسكات الأصوات المعارضة لإيران، سواء عبر حملة الاغتيالات التي قضت على نخبة

مختارة منهم، أو من خلال ما طال سائرهم من تخويف واستيعاب، بل إن إيران نفسها سبق لها أن شهدت احتجاجات داخلية ذات دوافع اقتصادية، وإن وصفت بأن من أشعل فتيلها هو الخارج، غير أن قمع هذه الاحتجاجات قد تحقق من خلال

منظومة أمنية سريعة التحرك. فبناءً على هذه النجاحات في ضبط ما سبق، بدت التحديات الحالية وكأنها تحت السيطرة، بل قد تشكل فرصاً يمكن الاستفادة منها. ومن منظور ذاتي، كانت إيران في موقع المطمئن على انتشارها في المنطقة. إيران اليوم تكرر أنها قد انتصرت على محاولات التحالف الغربي لتركيبتها. ومضمون الرسالة الإعلامية التي تنشرها إيران هو أنها قد نجحت في تجاوز الحصار والعقوبات. وهي تعترف أنه لا شك أن إجراءات «الضغط الأقصى» التي تطبقها الولايات المتحدة قد تسببت ببعض الضيق. غير أن الغلبة وفق خطابها للتوّ هي لإيران؛ إذ أثبتت أنها برغم الصعوبات الاقتصادية تبقى راسخة في خياراتها للسياسة الخارجية.

غير أن موقع الهشاشة في هذه «الإمبراطورية» الإيرانية جديد قد تبين في الداخل الإيراني، وهو في التباعد بين قراءة القيادة لموقع البلاد في العالم وفي السياسات الخارجية، وبين المطالب المتحققة واللاحقة تقديراً لجمهور إيراني تصمّ القيادة آذانها عن الإصغاء إلى مطالباته بالكرامة والمحاسبة ورفع عنه. فحيث ترى هذه القيادة تضحيات توجب التقدير، يرى الجمهور حرماناً مهيناً. وحيث تعتبر القيادة حالات الفساد السافرة مسائل عرضية عابرة، يرى الجمهور استباحة ممنهجة لثرواته.

إن «الإمبراطورية الفارسية الرابعة» في حالة هبوط عائدة إلى استحالة ديمومتها ذاتياً. وتأتي العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة لتسرّع من وتيرة الانحدار وحسب. واليوم ومع التلاقي بين الندرة المتصاعدة للموارد المتوافرة، والجشع المتزايد للسلطات الناهبة، والوعي الذاتي المتحقق لدى القواعد الشعبية، فإن الحركات الاحتجاجية أشبه بمارد خرج من القمقم، ولا يمكن استشفاف تصور مستقبلي يمكن معه لصيغة التسلط الخارجي المفلسة الاستمرار على المدى البعيد.

الإمارات الأولى إقليمياً في مؤشر الربط الذكي العالمي 2019

المنزل (FTTH) بمعنى توصيل إشارة اتصال عبر الألياف الضوئية من معدات التبديل الخاصة بالمشغل طوال الطريق إلى المنزل أو العمل. كما تم منح درجات كاملة لانتشار الهواتف الذكية واشتراكات النطاق العريض للأجهزة المحمولة. وفيما يتعلق بالعوامل التمكينية العالية التقنية، حدث تحسن في تجربة المستخدم في تحليلات إنترنت الأشياء. وتطرق التقرير



تصدرت دولة الإمارات دول منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في مؤشر الربط الذكي العالمي 2019 الصادر حديثاً عن مؤسسة هواوي العالمية، محتلة المرتبة 23 عالمياً من بين 79 دولة، متفوقة على البرتغال والصين وإيطاليا وماليزيا وهنغاريا وروسيا. وأورد التقرير نقاط القوة التي تتمتع بها دولة الإمارات في المؤشر الذي صدر بعنوان «تعزيز الربط

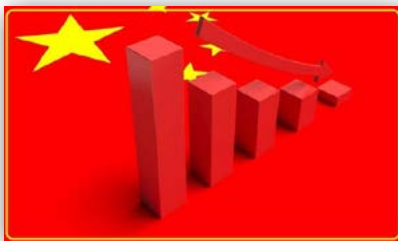
إلى الاقتصاد الرقمي والوسائط الرقمية في الإمارات مشيراً إلى أن الحكومة كانت على الصعيدين الاتحادي والمحلي، نشيطة في هذين الحقلين، مع برامج لتشجيع استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

الذكي بالتعاون الدولي»، حيث قال، إن سوق النطاق العريض في الإمارات يُعد أحد أكثر الأسواق تقدماً على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وسجلت الدولة درجات كاملة في مؤشر الألياف إلى

اليوم: بدء تطبيق توسيع نطاق الضريبة الانتقائية

تبدأ الهيئة الاتحادية للضرائب اعتباراً من اليوم الأول من ديسمبر، توسيع نطاق السلع التي تطبق عليها الضريبة الانتقائية لتشمل المشروبات المُحلاة بنسبة 50%، وأجهزة وأدوات التدخين الإلكترونية والسوائل المستخدمة فيها بنسبة 100%، إضافة إلى التبغ ومنتجاته، ومشروبات الطاقة، والمشروبات الغازية التي بدأ تطبيق الضريبة الانتقائية عليها اعتباراً من بداية أكتوبر عام 2017. وسيتم اعتباراً من اليوم تطبيق الحد الأدنى للسعر المعياري لمنتجات التبغ وتحديثه في الأنظمة الإلكترونية، بحيث لا يقل السعر الانتقائي عن 0.4 درهم (40 فلساً) لكل لفافة سيجارة، وألا يقل عن 0.1 درهم (10 فلوس) لكل غرام من تبغ الأرجيلة (المعسل)، والتبغ الجاهز للاستخدام والمنتجات الأخرى المماثلة، وذلك بهدف حماية المستهلكين والمجتمع من المنتجات الرديئة التي تكون أشد ضرراً على الصحة العامة والبيئة، ومنع التلاعب بالأسعار بغرض التهرب الضريبي. ويأتي تنفيذ القرار الجديد لتعزيز المكانة التنافسية المتقدمة للدولة، وتسريع وتيرة بناء مجتمع صحي بتخفيض نسبة استهلاك السلع الضارة، وتفادي الأضرار التي يتكبدها المجتمع في مكافحة الأمراض الناجمة عن أنماط الاستهلاك الضارة بالصحة العامة، بالإضافة إلى تنمية الموارد اللازمة لدعم التوسع الحكومي بالخدمات المقدمة لأفراد المجتمع. ووضعت الهيئة الاتحادية للضرائب خطة شاملة على محاور عدة بهدف ضمان التطبيق الدقيق لقرار مجلس الوزراء الموقر، فأطلقت نظاماً إلكترونياً جديداً محدثاً للتسجيل للضريبة الانتقائية، وأجرت تحديثات على نماذج التصريحات والإقرارات الضريبية الدورية الخاصة بالضريبة الانتقائية، ودعت الهيئة كل قطاعات الأعمال المعنية لاتباع الإجراءات الجديدة عند تسجيل السلع الانتقائية في نظام الهيئة والاطلاع على الوثائق والمتطلبات الخاصة بتسجيل السلع وإعدادها قبل التقدم بطلب تسجيلها في النظام.

نمو النشاط الصناعي في الصين للمرة الأولى منذ إبريل



أظهرت بيانات المكتب الوطني للإحصاءات في الصين أمس أن النشاط الصناعي في الصين سجل نمواً غير متوقع في نوفمبر، ما يشير إلى انتعاش النشاط وسط دعم الحكومة واستقرار الاقتصاد العالمي. ووفقاً لوكالة أنباء «بلومبيرج»، ارتفع مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعة إلى 50.2 نقطة في نوفمبر، مقابل 49.3 نقطة في أكتوبر. ويدل صعود المؤشر إلى أي مستوى أعلى من 50 نقطة على النمو. وهذه هي المرة الأولى التي يرتفع فيها المؤشر فوق مستوى 50 نقطة منذ إبريل الماضي، حيث تراجع الاقتصاد الصيني تحت ضغط حرب تجارية مع الولايات المتحدة. ويوحي النمو المسجل هذا الشهر، بأن تدابير التحفيز التي اتخذتها الحكومة بهدف دعم الاقتصاد يحتمل أن تكون قد بدأت تؤتي ثمارها.



**«إرر نيوز»: «المتظاهرون اعتلوا بناية أمام
قبر الحكيم، ورفعوا لافتة كتبوا عليها (جبل
الشهداء)، وحاول آخرون اقتحام القبر، حيث
يختبئ مسلحون تابعون لفصائل الحشد
الشعبي المتورطة بقتل وقمع المتظاهرين
مؤخراً»**

السبت، فقد استمرت المظاهرات في بغداد في الشمال، ومدينة الناصرية في الجنوب، حيث حاصر المحتجون مركزاً للشرطة، ولكن هذه المرة بوجود أعداد قليلة من الجرحى، قياساً إلى ما حدث في الأيام الماضية، ليشي ذلك كله بأن الشعب العراقي بدأ ينزع نحو التهدئة، في انتظار استكمال إجراءات استقالة عبد المهدي، التي جاء إعلانها بعد ساعات من دعوة المرجعية الدينية العليا للشيعا في العراق الحكومة إلى التنحي لإنهاء الأحداث الدامية المستمرة منذ أسابيع.

إن ما شهده العراق من أحداث عنف وقتل مؤخراً، يعدّ الأسوأ منذ بدء الاحتجاجات المناهضة للحكومة في بغداد في الأول من أكتوبر الماضي، يضع المتتبعين أمام توقعات قد لا تبدو مطمئنة، وهو الخشية من استمرار العنف في العراق فيما لو استمر الجدل السياسي بشأن اختيار رئيس للوزراء بدلاً من عبد المهدي، بعد استقالته رسمياً، وذلك لتشكيل حكومة جديدة تحقق للشعب بعض التطلعات التي خرجوا من أجلها في الاحتجاجات.

إضرام النار في مدخل ضريح «الحكيم».. رمزية جديدة في احتجاجات العراقيين

بعد أيام دامية حلت على جنوب العراق، منذ الأربعاء ولغاية الجمعة الماضيين، وخاصة في الناصرية والنجف، وتشيع عشرات العراقيين الذين فقدوا أرواحهم، احتجاجاً على ما يعيشونه من أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية، ينتظر العراقيون اليوم رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لتقديم استقالته أمام البرلمان وهم يعلمون أنه جزء من كل، فهو في سلطة، جميع أطرافها كانت سبباً باشتعال فتيل الاحتجاجات، بعد سنوات عاشوها من الفقر والبطالة والتهميش، ويرزحون تحت وطأة الفساد.

آخر التطورات على الساحة العراقية كانت بقيام محتجين بإضرام النار في مدخل ضريح رجل الدين الشيعي محمد باقر الحكيم، بمدينة النجف، يوم أمس السبت، ما تسبب برد قوات الأمن وإطلاق قنابل غاز مسيل للدموع، لتفريقهم، الأمر الذي يهدد بالمزيد من سفك الدماء؛ في وقت ينتظر فيه شمال العراق وجنوبه تنفيذ وعد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بالاستقالة، التي قد توقف بعض العنف وتسهم في تهدئة غضب الناس، إلى حين تنفيذ باقي مطالب المحتجين.

إضرام النار بضريح الحكيم ليس وحده ما جرى أمس



تصريح سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الـ 48



الوطنية وقيمنا ومبادئنا الأصيلة، كي تظل راية الوطن عالية خفاقة.

وأكد سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، أن الاحتفال باليوم الوطني الثامن والأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة، هو مناسبة نجدد فيها العهد والولاء لقيادتنا الرشيدة، بأننا سنبدل كل غالٍ ونفيس من أجل رفعة هذا الوطن الغالي، وختم سعادته تصريحه بالقول، إنني أنتهز هذه المناسبة لكي أتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وإلى أصحاب السمو إخوانهم حكام الإمارات، ونوابهم وأولياء العهود، كما أتقدم بالتهنئة إلى مواطني الدولة والمقيمين على أرضها بهذه المناسبة الغالية.

صرح سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بأن اليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة يمثل مناسبة للاحتفال بما حققناه من إنجازات تنموية باهرة منذ تأسيس دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971، وخلال العام الحالي 2019، وأضاف سعادته أن هذا الاحتفال، يمثل كذلك مناسبة متجددة نعبر فيها عن حبنا وانتمائنا الجارف لهذا الوطن المعطاء، كما أنه مناسبة لاستلهام العبر من السيرة العطرة للآباء المؤسسين للاتحاد، وعلى رأسهم المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذين أسسوا دولة قدمت نموذجاً يحتذى به على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وقال سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، إن دولة الإمارات العربية المتحدة، حققت خلال عام 2019، حلماً كبيراً تمثل في إرسال أول رائد فضاء عربي وإماراتي إلى المحطة الفضائية الدولية، كما شهدنا في العام المذكور انتخابات المجلس الوطني الاتحادي لفصله التشريعي السابع عشر، التي أكدت ثبات تقدم تجربتنا البرلمانية باتجاه تعميق عملية المشاركة السياسية وترسيخ مشاركة المرأة في العمل البرلماني ودعم دور المجلس كمؤسسة تشريعية ورقابية.

وأشار سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، إلى أن الاحتفال باليوم الوطني الثامن والأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة يتواكب مع ذكرى أخرى عزيزة على نفوسنا، وهي ذكرى يوم الشهيد، الذي يحل في الثلاثين من نوفمبر كل عام، والذي نستذكر فيه بكل فخر تضحيات كوكبة من شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن سيادتنا